# عملية طوفان الأقصى
# تشل إسرائيل

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

# عملية طوفان الأقصى ...تشل إسرائيل

الدكتور خيام الزعبي
استاذ العلاقات الدولية بجامعة الفرات السورية
مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

10 اكتوبر 2023

حقوق النشر محفوظةلمركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

لا يجوز نشر أي من هذه الأبحاث و الدراسات و المقالات إلا بموافقة المركز, و يجوز الإقتباس بشرط ذكر المصدر كاملاً , و ليس من الضروري أن تمثل المقالات و الأبحاث و الدراسات و الترجمات المنشورة وجهة نظر المركز , وإنما تمثل وجهة نظر الباحث.

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

الذي يحدث في فلسطين، ليس حلقة من حلقات الصراع مع الاحتلال فحسب، لكنه أيضاً معركة فاصلة بين مسار المقاومة ومسار التسوية والاستسلام، فبعد أن راهن فيها الكثير على سقوط محور المقاومة، ثبت أن مكونات هذا المحور خرجت أقوى مما كانت عليه، إذ فشلت القيادة العسكرية الإسرائيلية من صد الهجوم الذي شنته "كتائب القسام"، تحت اسم "طوفان الأقصى"، فضلاً عن عجز قوات الاحتلال عن تأمين الحدود، ما سمح لعناصر المقاومة بالسيطرة على معابر حدودية وقواعد عسكرية ومستوطنات في العمق الإسرائيلي، هذا الأداء البطولي للمقاومة أمام كيان مدعوم من طرف الغرب يعطي انطباعا أن عقدة الضعف تلاشت وأصبح بإمكاننا تحرير فلسطين من قبضة الصهاينة.

اليوم انتفضت المقاومة عاقدة العزم على الثأر من العدو الذي زاد طغيانه لسنوات طويلة، لوضع حداً للانتهاكات المستمرة التي يقترفها المحتل الإسرائيلي بالشعب الفلسطيني، وتعد عملية طوفان الأقصى بمثابة تحرك فلسطيني قوي من الجانب الفلسطيني لاستعادة أراضيه تحت غطاء إطلاق الصواريخ.

المقاومة في غزة أعادت في الذكرى الـ 50 لانتصار تشرين الأول 1973 مشاهد الفخر والعزة عبر التخطيط المحكم والمباغت لعملية "طوفان الأقصى"، وتضليل المنظومة الأمنية والعسكرية الإسرائيلية عبر اختيار التوقيت المناسب، والتنوع في استخدام أساليب القوة بكافة الجبهات.

وأهم النتائج الآنية لعملية "طوفان الأقصى" تتمثل في ضرب الجبهة الداخلية للاحتلال الصهيوني وزعزعة الثقة في المنظومة العسكرية والأمنية، حيث أثبتت هشاشة هذه المنظومة عبر النجاح الباهر لبضع للمقاومة في السيطرة على مستوطنات ومواقع عسكرية، انطلاقا من القطاع الصغير والمحاصر والمراقب على مدار الساعة بالطيران وبأحدث التقنيات.

على الجانب الآخر إن كلمة الفصل والقرار اليوم لم يعد لأحد سوى للأبطال في الميدان، فهم باتوا الأمل الوحيد للأمة المكلومة في رسم خارطة طريق جديدة للدولة الفلسطينية، فما نراه من إنجازات يمثل ثمرات لما غرسته أيادي الشهيد أحمد ياسين والشهيد فتحي الشقاقي وإبراهيم المقادمة وعبد العزيز الرنتيسي وغيرهم كثر، ولم يعد تحرير القدس وفلسطين مستحيلاً بعد أن قدمت المقاومة الفلسطينية بسالة منقطعة النظير أمام العدوان والغطرسة الصهيونية في حروبها الأخيرة.

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

"طوفان الأقصى" هو يوم المعركة الكبرى لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي الغاشم، وهنا لا بد للفلسطينيين في الضفة الغربية وأراضي 48 للانضمام إلى هذه الحرب بكل ما يملكون من أسلحة نارية وأسلحة بيضاء، وبالاحتجاجات والاعتصامات، ودعوة الشعوب العربية والإسلامية إلى الدعم بالمظاهرات والاعتصامات، وكل أشكال الضغط الشعبي.

إذاً نحتاج الآن بناء جبهة من الجماهير الشعبية العربية وانتخابات برلمانية من شخصيات وطنية ترفض كافة أشكال التطبيع مع العدو "الإسرائيلي"، وأن تتكاتف جميع جهود الشعب الفلسطيني لإعادة الوحدة الوطنية ورأب الصدع والوقوف صفاً واحداً في مواجهة التحديات، فتكاتف فصائل المقاومة في فلسطين هي بمثابة سدّ منيع في مواجهة تنفيذ مخططات الكيان الإسرائيلي المشؤومة.

ومما لا شك فيه، بعد هذا اليوم لن تبقى سمعة "الجيش" الإسرائيلي كما اعتدنا عليها، "جيش" من فولاذ يقهر كل أعدائه، ويهزمهم بالضربة القاضية، من اليوم فصاعداً، يمكن النظر إلى هذه القوة الغاشمة بأنها وحش من غبار، يمكن بشيء من التخطيط، وبمزيد من الإرادة، أن تتم هزيمتها وقهرها.

لذلك، نحن أمام لحظة فارقة يمكن البناء عليها لو تضافرت الجهود، واتحدت الساحات، واجتمعت الجبهات. لو حدث ذلك فعلاً في هذه المرحلة الحاسمة، ستكون الأمة أمام نصر كبير لم يحدث له مثيل من قبل.

وفي إطار ذلك، إن القدس هي الحصن المنيع بوجه الكيان العبري وبوجه إجرامه، فلقد أظهرت جدارتها في مقاومة عدو يدوس على الكرامة الإنسانية، لذلك فإن المنطقة اليوم تدخل في مرحلة جديدة سيكون عنوانها التغيير، وسيتمخض عن المعركة الدائرة مع العدو ولادة شعب عربي متحرر من خوف الأعداء، وسينتج عنها استعادة المحور المقاوم لدوره في المنطقة.


Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: hcrsiraq@yahoo.com
العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.hcrsiraq.net

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

مجملاً.....أن ما قبل السابع من أكتوبر لن يكون كما بعده، فاليوم هو يوم فارق في تاريخ الصراع، والمشاهد غير المسبوقة لهروب المستوطنين من قطاع غزة ستزداد، والمقاومة ستفاوض هذه المرة من موقف قوة ويدها هي العليا.
أختم مقالتي بالقول: إن ما جرى اليوم هو هزيمة استراتيجية ساحقة تلقتها "إسرائيل" في عقر دارها، ومهما حاول أعداء الأمة تغّيب القضية الفلسطينية عن الشعوب العربية فإنها لن تغيب وستبقى القدس وقود الثورات العربية وستبقى في قلوب كل السوريين ولن تغيب عن أذهانهم وستبقى حافزاً لتحركاتهم وثوراتهم.

فتحية من سورية الأبية المرابطة، إلى كل مقاوم وكل شهيد يسقط على أرض فلسطين من أجل تحريرها شبراً شبراً.

العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.horsiraq.net
Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: horsiraq@yahoo.com

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

## مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

تأسس مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية في،2006-11-18 بمدينة بابل(الحلة)، كمركز علمي بحثي يمتد الى دراسة الموضوعات السياسية و المجتمعية بصورة علمية و استراتيجية، فضلاً عن التركيز على القضايا والظواهر الحادثة والمحتملة قي الشأن المحلي والأقليمي والدولي ، ويتعامل مع باحثين من مختلف التخصصات داخل العراق وخارجه، وتحتضن بغداد المقر الرئيسي للمركز.


www.hcrsiraq.net

07810234002

hcrsiraq@yahoo.com

2405

hcrsiraq

hcrsiraq

العراق - بغداد- الكرادة - العرصات الهندية-قربالسفارةالصينية